مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830

المجلد الثامن / العـدد الأول
(ذو الحجة 1445هـ/ جوان 2024م)، ص 300 – 327

المحتوى الرقمي للمستودع المؤسساتي لجامعة الجزائر 1

" دراسة تحليلية "

Digital content of the institutional repository of Algiers 1 University: " an analytic study"

سمير جزايري Samir Djezairi [1] ، ليلى ياحي Leila Yahi [2]

[1] جامعة الجزائر 2 (أبو القاسم سعد الله)

[2] ط.د/ جامعة الجزائر 2 (أبو القاسم سعد الله)

المؤلف المرسل: ليلى ياحي LeilaYahi الايميل: leilayahi02@gmail.com

تاريخ الاستلام: 23 /2022/01 تاريخ القبول: 30 /2024/05

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل المحتوى الرقمي للمستودع المؤسساتي لجامعة الجزائر1 واستخراج السمات الموضوعية والكمية وغيرها من مؤشرات تفكيك المحتوى للتعرف على أهم خصائصه، وذلك من خلال الملاحظة والإبحار في الموقع الإلكتروني على الخط المباشر واستخدام المقابلة كأدوات لجمع البيانات.

ومن أهم النتائج المتوصل إليها أن المحتوى الرقمي للمستودع المؤسساتي لجامعة الجزائر 1 يحتوي على 13.440 وثيقة إلكترونية مقسمة إلى 6 مجموعات، وتعتبر الأطروحات الأكثر إيداعا بنسبة 93.70% مع إمكانية تحميل النص الكامل.

الكلمات المفتاحية: المحتوى الرقمي؛ المستودعات المؤسساتية؛ الوصول الحر؛ جامعة الجزائر 1؛ دراسة تحليلية.

Abstract:

The study aims to analyze the digital content of the institutional repository of the University of Algiers 1 and extract the objective and quantitative features and other indicators of content disassembly using observation, navigation on the website and the interview as tools for data collection.

Among the most important results reached is that the digital content of the institutional repository of the Algiers 1 University contains 13,440 digital documents divided into 6 groups (collections), and theses are considered the most deposited with a rate of 93.70% with the possibility to download the full text in pdf format.

Keywords: Digital content; institutional repository; open access; Algiers 1 university; analytic study

1. مقدمة:

تلعب المكتبة الجامعية دورا هاما في العملية التعليمية وذلك بتوفير مختلف المصادر التعليمية والثقافية التي تدعم تكوين مجتمعها الأكاديمي وتدعم أبحاثهم واهتماماتهم العلمية المتنوعة من جهة، وازدياد التوجه إلى إنشاء المستودعات الرقمية المؤسساتية في الجامعات الجزائرية ونموها بشكل كبير من جهة أخرى أبرز الحاجة إلى الاهتمام بالمحتوى الرقمي الذي تتيحه هذه المؤسسات لمستفيديها والاهتمام بجودة المحتوى المقدم لهم والكيفية التي يتم بها بناء وتطوير مجموعاتها الرقمية.

وتعتبر المكتبة المركزية لجامعة الجزائر1 من المكتبات السبّاقة إلى تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصال ابتداءً من تأليه الأعمال الفنية إلى إنشاء مستودعها الرقمي مرورا برقمنة رصيدها الوثائقي وإتاحته على الأنترنت، وتأتي هذه المبادرات من أجل التعريف بإنتاجها الفكري وتثمينه وضمان مرئيته، وكذلك من أجل تعزيز مكانتها ودورها لدى مختلف فئات المستفيدين الذين أصبحوا يتوجهون نحو الأنترنت من أجل الوصول المباشر إلى المصادر الرقمية المختلفة مع إمكانية استرجاع النص الكامل بسهولة ويسر، وذلك عن طريق الاتصال ببنوك المعلومات والمكتبات الرقمية والأرشيفات المفتوحة في جميع أنحاء العالم.

ومن هنا، تأتي فكرة القيام بدراسة تحليلية لمحتوى المستودع الرقمي للمكتبة المركزية لجامعة الجزائر 1، ومنه نطرح التساؤل التالي: **ما هو المحتوى الرقمي للمستودع المؤسساتي لجامعة الجزائر 1؟ وما هي أهم خصائصه؟**

ومن هذا التساؤل، تنبثق مجموعة من التساؤلات الفرعية التي نوردها فيما يلي:

- ما طبيعة المحتوى الرقمي لمستودع جامعة الجزائر 1؟
- ما هي السمات الموضوعية للمحتوى الرقمي لمستودع جامعة الجزائر 1؟
- ما هي السمات اللغوية والكمية للمحتوى الرقمي لمستودع جامعة الجزائر 1؟

أهمية الدراسة:

تساهم هـ ذه الدراسة في:

- دراسة المحتوى الرقمي للمستودع المؤسساتي لجامعة الجزائر 1 وتحليله، واستخراج أوجه الضعف مع تقديم بعض الاقتراحات من أجل تطويره.
- تحليل المخرجات العلمية المسجلة في المستودع الرقمي لجامعة الجزائر1 وبيان مدى مساهمة المجتمع الأكاديمي في تغذية هذا المستودع من أجل اتخاذ التدابير الملائمة.

منهج الدراسة:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأنسب حيث يقوم على حالة الظواهر من حيث خصائصها، أشكالها، علاقاتها والعوامل المؤثرة في ذلك، كما يقوم على رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة ما بطريقة كمية أو نوعية في فترة زمنية محددة من أجل التعرف على الظاهرة من حيث المحتوى والمضمون.[1]

مصطلحات الدراسة:

الوصول الحر للمعلومات Open Access:

هو إمكانية الوصول إلى الإنتاج الفكري المتاح على شبكة الانترنت دون أي قيود قانونية أو تقنية أو مالية، ويحق للمستفيد الاطلاع على المحتوى وقراءته أو تحميله أو إعادة استخدامه وتوزيعه دون أن يدفع مقابل ذاك وفقا لنوع الترخيص المفتوح.[2]

المستودعات الرقمية المؤسساتية Institutional Digital Repositories :

هي قاعدة بيانات يمكن الوصول إليها عبر الانترنت، أساسها جامعة وهي عبارة عن مجموعة من الخدمات التي تقدمها الجامعة لمجتمعها الأكاديمي من أجل إدارة ونشر المواد الرقمية التي أنتجتها المؤسسة وأعضاء مجتمعها بما في ذلك الحفظ طويل المدى، وكذلك قضية التنظيم والإتاحة والتوزيع.[3]

المحتوى الرقمي Digital Content:

هو أي محتوى بالشكل الرقمي على الانترنت، أو على أقراص مدمجة أو أقراص الفيديو الرقمية أو غيرها[4]، سواء كان هذا المحتوى أصله رقمي أو تمت رقمنته، ويتضمن مواقع الانترنت، البوابات، الخدمات الالكترونية، والمحتوى السمعي البصري، الكتب والدوريات الالكترونية، كذلك قواعد البيانات ومحركات البحث، وكل ما هو في الفضاء الرقمي.

حدود الدراسة:

تتقيد هذه الدراسة بمجموعة من الحدود تتمثل فيما يلي:

الحدود الموضوعية: تهتم هذه الدراسة بتحليل المحتوى الرقمي لمستودع جامعة الجزائر 1 ووصف أهم خصائصه.

الحدود الجغرافية: يحدد المجال الجغرافي بالإطار الميداني الذي أجرينا فيه الدراسة الميدانية، ويشمل المستودع الرقمي المؤسساتي للمكتبة المركزية لجامعة الجزائر 1.

الحدود الزمنية: تشمل هذه الدراسة تحليل المحتوى الرقمي لمستودع جامعة الجزائر 1 منذ إنشائه حتى مايو 2021.

مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830

المجلد الثامن / العـدد الأول
(ذو الحجة 1445هـ/ جوان 2024م)، ص 300 – 327

2. المستودعات الرقمية:

1.2 تعريف المستودعات الرقمية:[5]

تعددت المصطلحات والمفاهيم المرادفة لمفهوم المستودعات الرقمية (Digital Repository)، ففي أوائل التسعينات كان يطلق عليها مصطلح أرشيف Archive، وقد اتضح ذلك في أول مستودع تم إنشاؤه وهو arXiv Archive، وكذلك اتضح من خلال مبادرة الأرشيف المفتوحOpen Archives Initiative .

ثم ظهر مصطلح E-print Archive للإشارة إلى المستودعات التي تضم مسودات الأبحاث (Pre-Prints) المقالات المنشورة (Post-Prints) كما أشير إليها في مبادرات الوصول الحر بمصطلح الأرشفة الذاتية (Self Archiving) أو كما يعرف كذلك بالطريق الأخضر (Green Open Access).

وقد تأرجح الإنتاج الفكري في الموضوع حتى أوائل 2000 ما بين استخدام هذه المصطلحات الثلاثة أو الجمع بين اثنين منها، إلا أن استقر على مصطلح Repository كمفهوم متفق عليه من المختصين يعبر على أهداف وخصائص المستودعات الرقمية المفتوحة.

تعددت تعريفات المستودعات الرقمية حسب تعدد الدراسات التي اهتمت بموضوع الوصول الحر عامة والأرشيفات المفتوحة خاصة، ونذكر منها:

عرفت **فوزي عمر إيمان** المستودعات الرقمية بأنها "عبارة عن قاعدة بيانات متاحة على الانترنت تقوم باستقطاب أنواع متعددة من الإنتاج الفكري العلمي، وبمختلف أشكال المواد الرقمية، في موضوع ما أو مؤسسة ما لحفظها وتنظيمها وبثها دون قيود مادية وبحد ادني من القيود القانونية للباحثين". [6]

أما قاموس المكتبات والمعلومات ODLIS فقد أورد مصطلحين هما Repository و Institutional Repository وعرفهما تعريفا واحدا "المستودع مجموعة من الخدمات التي تقدمها الجامعة أو مجموعة من الجامعات للأعضاء المنتسبين إليها لإدارة المواد العلمية والتقارير الفنية ورسائل الماجستير والدكتوراه ومجموعات البيانات ومواد التدريس. وتقع مسؤولية الإشراف على هذه المواد على منظماتهم في العمل، على تراكمها وإتاحتها دون قيود من خلال قاعدة بيانات إلى جانب التعهد بالحفظ طويل المدى لها عندما يكون ذلك ملائما" [7]

وتعد المستودعات الرقمية نظام معلومات متاح على الويب، يشمل مختلف أنواع الإنتاج الفكري، قد يتضمن نوعا أو أكثر، وقد يتخصص بموضوع أو قد يكون شاملا لمختلف الاختصاصات، ويهدف إلى تخزين الوثائق الرقمية وتنظيمها وبثها مع وضع حد أدنى من القيود، وقد تعتمد على الأرشفة الذاتية كأسلوب من أساليب الإيداع فيها.[8]

ومما سبق يمكن القول أن المستودع الرقمي هو ذلك الفضاء الافتراضي الذي يتم فيه تخزين المحتوى الرقمي، بغض النظر عن نوعه أو تخصصه، ويمكن الوصول إليه عبر الانترنت من أجل استرجاع المعلومات واستخدامها دون أي قيد أو شرط، ويمتاز بالتراكمية والديمومة.

وقام الباحث Thierry Chanier بوضع أربع نقاط أساسية المكونة للأرشيف المفتوح أو المستودع الرقمي، باعتباره نموذج غير رسمي للاتصال العلمي بين الباحثين، وتتمثل في[9] :

مساحة شبكية متصلة بالأنترنت (Un espace réticulaire relié à internet): أين يتم إيداع ووصف وحفظ ثم إتاحة الوثائق العلمية والتقنية، وذلك حسب مجال واحد محدد أو مجالات متعددة من مجالات المعرفة؛ وهذا الفضاء الرقمي مكون من الخوادم التي تقوم بدور المستودع لتخزين البيانات Data)

(Repositories، والخوادم الموجهة لاستقطاب البيانات وجمعها(Data Harvester) ، ثم نشر المعلومات على هذه القواعد.

مجموعة من الروابط الفائقة المتعاقدة (Un ensemble de liens contractuels) : تعمل على الربط بين المؤلفون/المودعون للوثائق مع القراء ومسيرو الفضاء الرقمي الذين يعملون على ضمان الوصول الحر والمجاني إلى المحتوى الرقمي للمستودعات، مع الحفاظ على حقوق المؤلف ومنع الاستخدام التجاري لهذه الوثائق.

بروتوكول اتصال شبكي مرتبط بإطار وصفي موحد Un protocole de communication sur) réseaux associé à des schémas descriptifs normalisés) : وذلك من أجل وصف موحد لكل الوثائق المودعة في المستودعات الرقمية ويكون الوصف معترف به عالميا وقابل للمعالجة الالكترونية التلقائية، والسماح باستعلام هذه البيانات الوصفية (الميتاداتا) من قبل المستفيدين بطريقة موحدة بحيث تعطي انطباعا بأن البيانات مخزنة في خادم واحد وليست مشتتة في عدة خوادم .

سلسلة من البرمجيات المفتوحة المصدر والمعايير المرجعية (Une chaîne de logiciels libres et de standards qui servent de référence): سلسلة أين يتم التشغيل البيني بين البرمجيات التي تقوم بإدارة خوادم التخزين، وخوادم الجمع والاستقطاب، وبروتوكولات الاتصال، وغيرها.

2.2 خصائص المستودعات الرقمية: [10]

تتصف المستودعات الرقمية بمجموعة من الخصائص التي تستمدها من طبيعة المحتوى الرقمي الذي تحويه ومختلف الخدمات التي تقدمها، وهي:

– احتوائها على محتوى رقمي متنوع وذات أنماط متعددة من ملفات نصية وملفات الفيديو والصور والكيانات التعليمية ومجموعة البيانات، ويمكن أن يكون رقمي أو مرقمن، منشور (**Post-Prints**) أو غير منشور (**Pre-Prints**).

– المستفيدون مسؤولون بشكل فردي على ما يودعونه بالمستودعات الرقمية باتخاذهم أصحاب حق النشر أو المسؤولون عن الحصول على ذلك التصريح من صاحب حق النشر.

– تتسم بالتراكمية والاستمرارية (**Cumulative and Perpetual**): بمعنى جمع المحتوى الرقمي بغرض الحفظ طويل المدى ولا يحذف إلا في حالات تحددها سياسات المسؤولين عن المستودع، منها على سبيل المثال أن يكون مخترقا لحق النشر أو أن يكون العمل البحثي غير أصلي منتحلا لمادة علمية، وذلك من خلال إعداد آليات ومعايير وسياسات وتطويرها.

– اتاحة الوصول الحر والتشغيل البيني مع مختلف النظم (**Interoperability and Open**): بالنسبة لإتاحة الوصول فهو يخص سياسات الإتاحة التي تضعها المؤسسة لتحديد الصلاحيات إذ هناك بعض الحالات القانونية التي تتطلب تقييد النفاذ على مستوى معين ومجموعة معينة من المستفيدين، أما فيما يخص التشغيل البيني مع مختلف النظم فتتمثل في التوافق مع المعايير الدولية التي تسمح بمشاركة الميتاداتا من خلال إمكانية تكشيف المحتوى من قبل محركات البحث لتسهيل عملية استرجاع المحتوى من قبل المستفيدين.

وفضلا عما سبق، تعد المستودعات الرقمية أسلوبا للتحول في مسؤولية حفظ الأعمال العلمية من المستوى الفردي إلى المستوى المؤسساتي، فإنها تعد أكثر أساليب الأرشفة الذاتية معيارية ومنهجية لعدة أسباب، منها:[11]

- يتم إدارتها وفقا لأحد نظم إدارة المحتوى (**Content Management System – CMS**).
- تدعيمها لتطبيقات تبادل البيانات (**Exchange Data**)، بما يسمح لمحركات البحث الوصول إلى محتوياتها من مصادر المعلومات بسهولة.
- إدراجها بأحد أدلة المستودعات مثل دليل مستودعات الوصول الحر (**The Directory of Open Access Repositories –DOAR**).
- إتاحتها لكافة جمهور المستفيدين دون أي قيود أو شروط.
- احتوائها على أنماط مختلفة من الرصيد المعرفي كالمقالات العلمية سواء كانت ما قبل النشر أو المحكمة أو المحكمة والمنشورة، إضافة إلى أنماط أخرى كالكتب والتقارير والرسائل الجامعية وغيرها.

3. المستودعات الرقمية المؤسساتية:

قبل الشروع في تحديد مفهوم المستودعات المؤسساتية، تجدر الإشارة إلى أن المستودعات الرقمية الموضوعية كانت أول المستودعات ظهورا (**arXiv 1991**) ومهدت لإنشاء المستودعات الرقمية المؤسساتية سنة 2002، وذلك من خلال منظمة **SPARC** التي قامت بنشر ورقة عن المستودعات الرقمية تحت عنوان "قضية المستودعات الرقمية: موقف **SPARC" (The Case for Institutional Repositories : a SPARC Position Paper**)، إذ عرفتها كالآتي:

" المستودعات المؤسساتية هي المجموعات الرقمية التي تم استقطابها للحفاظ على المخرجات الفكرية للمجتمع البحثي لجامعة واحدة أو عدة جامعات (**Consortia**)، وذلك من أجل:

– تعزيز الاتصال العلمي بين الباحثين من خلال تحفيز الإبداع والابتكار وذلك بتوفير فضاءً مركزياً للنشر بطريقة مهيكلة ومصنفة، وهذا الفضاء يوسع نطاق الوصول إلى هذا المحتوى الرقمي واستخدامه، ويعيد السيطرة على المنح الدراسية من طرف الجامعة.

– الارتقاء بمكانة الجامعة من خلال زيادة ظهورها ومرئيتها، إذ تعتبر المستودعات الرقمية من مؤشرات الجودة.

وفي المستودعات المؤسساتية، تقوم المكتبات –باعتبارها المسؤولة عن إدارتها وتسييرها– بتطوير سياسات الملكية الفكرية وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على الاحتفاظ بحقهم في الأرشفة الذاتية لأعمالهم البحثية. باختصار، تمثل المستودعات المؤسساتية حل استراتيجي لمشاكل نظام النشر في الدوريات العلمية واحتكار الناشرين"[12]

عُرِفت كذلك بأنها عبارة عن مجموعة من الخدمات التي تقدمها الجامعة لمجتمعها الأكاديمي من أجل إدارة ونشر المواد الرقمية التي أنتجتها المؤسسة وأعضاء مجتمعها، أو هي عبارة عن قاعدة بيانات على شبكة الانترنت من المواد العلمية بحيث تمتاز بالتراكمية وديمومة الإتاحة ومفتوحة وقابلة للتشغيل البيني (Interoperability)، وكذلك يجمع ويخزن وينشر بالإضافة إلى الحفظ على المدى الطويل للمواد الرقمية بوصفها وظيفة أساسية للمستودعات المؤسساتية.[13]

1.3 محتويات المستودعات الرقمية المؤسساتية:

هو مختلف المحتويات ذات الطابع التعليمي والبحثي والعلمي، وهي منتجات علمية رقمية أنتجتها أعضاء هيئة التدريس والموظفون والطلاب والباحثون المنتسبون إلى الجامعة، ويختلف المحتوى الرقمي للمستودعات من مؤسسة لأخرى وذلك حسب سياسات الإيداع المتبعة وأهداف إنشاء المستودع؛ ونذكر منها: [14]

-**مقالات الدوريات بأنواعها:** مسودات الأبحاث والمقالات العلمية بصدد النشر والمقالات العلمية المنشورة.

-**أعمال المنتديات والمؤتمرات:** يتم إيداعها مباشرة من طرف العلماء المنظمون للتظاهرات العلمية، والإيداع الفوري لهذه الأعمال في المستودعات المؤسساتية قبل حدوث التظاهرة سوف يسمح بتوفير إتاحة مفتوحة لها وتسهيل عمليات تنظيمها. [15]

-**رسائل الماجستير والماستر وأطروحات الدكتوراه:** يوفر الأدب الرمادي بحوث علمية حديثة، وبالتالي فإن نشرها الفوري في المستودعات الرقمية سيسمح بالنشر الواسع لنتائج البحوث وتقويم المخابر والجامعات المنتجة لها، ومن بين المستودعات المؤسساتية الخاصة بالمذكرات نجد: **TEL (Thèse en Ligne)** لمركز الاتصال العلمي المباشر بفرنسا.

-**التقارير والدراسات:** هذا النوع من الوثائق ليس منتشرا بكثرة في المستودعات الرقمية، ولعل يعود ذلك إلى كونها تستعمل لفترة زمنية محددة وغير مستقرة، لكن يمكن لهذه الوثائق أن تنتسب إلى الأرشيفات المفتوحة الخاصة بمراكز ووحدات البحث، وأفضل مثال على ذلك موقع **LARA (Libre Accès aux Rapports Scientifiques et Techniques**) التابعة للمعهد الفرنسي للبحث حول المعلومة العلمية والتقنية (**INIST**) الذي يوفر النص الكامل للتقارير الفرنسية.

-**الكتب وفصول الكتب:** من المفروض أن هذا النوع من الوثائق لا يخص المستودعات الرقمية كونه يركز اهتماماته على المعلومات العلمية الحديثة، إلا أن مشاريع الرقمنة ساهمت في إضافتها وجمعها في الأرشيفات المفتوحة.

-**مواد تعليمية:** مثل الملخصات، المحاضرات، وسائل تعليمية وعروض تقديمية **PPT**، كما يمكن إضافة تقارير وبحوث الطلبة. ورغم بعض التجارب لمستودعات المواد التعليمية مثل **CEL (Cours En Ligne)** إلا أن البث الحر للدروس غير شائع، حيث تكون الإتاحة مفتوحة للمجتمع الأكاديمي المنتسب إلى الجامعة فقط وليس الجمهور العام.

-**ملاحق الأبحاث:** يمكن أن تحتوي المستودعات الرقمية على ملاحق للوثائق الرئيسية كمخطط ملون، صورة اختراع، إيضاحات، تحقيقات، إحصاءات، محاضر الاجتماعات، البيانات الخام (الأولية)، ...الخ

-**المجموعات المرقمنة:** كل الوثائق التي تم تحويلها من شكلها الورقي إلى الشكل الالكتروني بهدف النشر العام والالكتروني للوثائق التي يصعب الاطلاع عليها والبحث عنها كونها سهلة التلف ومحدودة الإتاحة، مثل الكتب القديمة والمخطوطات والمجموعات التراثية التاريخية.

-**الوثائق المتعددة الأشكال:** يمكن أن تستقبل المستودعات الرقمية الوثائق المتعددة الوسائط مثل ملفات صوتية ومقاطع الفيديو، برمجيات وغير ذلك من المواد.

أما فيما يخص صيغة المواد والملفات التي يقبل إيداعها في المستودعات المؤسساتية، فهي كذلك تختلف من مستودع لآخر حسب السياسات المتبعة، وهناك عوامل كثيرة تتحكم في اختيار الصيغ التي يتم قبولها، ولعل من أهم العوامل ما يتعلق بالحفظ الرقمي ومتطلباته، إضافة إلى أحجام الملفات التي تكون كبيرة حسب الصيغة المختارة مما يستهلك مساحة أكبر عند التخزين، ومن أهم الصيغ التي تأتي فيها مواد المستودعات: **PDF، HTML، Doc، PPT، JPEG، GIF، XML، Postscript،PNG** ، ...الخ[16]

مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830

المجلد الثامن / العـدد الأول
(ذو الحجة 1445هـ/ جوان 2024م)، ص 300 – 327

4. المستودع الرقمي المؤسساتي لجامعة الجزائر 1:

1.4 البطاقة الفنية للمستودع المؤسساتي:

الجدول 1: بطاقة فنية للمستودع المؤسساتي لجامعة الجزائر 1

المعايير	الخصائص
الهيئة المسؤولة	المكتبة المركزية جامعة الجزائر 1
تاريخ النشأة	2007
وصفه	مستودع مؤسساتي ذات إتاحة حرة
لغة الواجهة	الفرنسية والانجليزية
عدد الوثائق	13.440
البرنامج المستخدم	برنامج Dspace نسخة 1.4
التخصصات المتاحة	كل التخصصات بالنسبة للكتب القديمة، وتخصصات
لغة الوثائق	عربية وفرنسية نسبة كبيرة، ثم تأتي اللغات التالية بنسبة
أنواع الوثائق	كتب، دوريات، رسائل الماجستير والدكتوراه
سياسة الإيداع	تطوعي وإلزامي
طريقة البحث	بحث بسيط، بحث متقدم وبحث شامل
الموقع الالكتروني	http://biblio.univ-alger.dz/jspui

2.4 المحتوى الرقمي للمستودع المؤسساتي حسب النوع:

يتكون المستودع المؤسساتي لجامعة الجزائر 1 أساسا من ثلاثة أنواع من مصادر المعلومات وهي: الأطروحات ورسائل الماجستير المصنفة في مجموعة الأطروحات، الدوريات والكتب القديمة، وقسمت

الأطروحات إلى ثلاث أنواع وهي الأطروحات القديمة والأطروحات باللغة العربية والأطروحات باللغة الفرنسية.

الجدول 2: التغطية النوعية لمحتوى المستودع الرقمي المؤسساتي

النوع	العدد	النسبة المئوية
الأطروحات	**9.704**	**% 93.70**
الدوريات	**23**	**% 0.22**
الكتب	**629**	**% 6.08**
المجموع	**10.356**	**% 100**

نلاحظ من خلال بيانات الجدول أن أعلى قيمة من الإنتاج العلمي تتمثل في وحدة الأطروحات بنسبة 93.70% وهي نسبة عالية تكاد تمثل كامل المحتوى، وهو ما يدل على أهمية إتاحة الأدب الرمادي كمصدر من مصادر المعلومات المهمة التي تمد الباحثين بالبيانات الأولية والحديثة في مجالات اختصاصهم، ولعل السبب الأول الذي جعل الأطروحات والرسائل الجامعية عامة الرقم 01 في المستودعات المؤسساتية هو سهولة إضافتها إلى الرصيد الرقمي بحيث ابتداءً من سنة 1998، يقوم كل باحث أكاديمي متحصل على شهادة ما بعد التدرج بإيداع نسختين ورقيتين من عمله ونسخة إلكترونية ما سهل على المكتبة إضافة هذا المحتوى إلى مستودعها الرقمي دون المرور بمرحلة الرقمنة وأعبائها المادية والبشرية؛ ثم تأتي الكتب بنسبة 6.08% وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بالرسائل الجامعية وهذا راجع إلى توقف مشروع الرقمنة بعد نقص التمويل وتعطل الماسحات الضوئية للمكتبة المركزية ما أدى إلى إتاحة الوصول إلى 629 كتاب فقط تمت رقمنته، وفي الأخير تأتي الدوريات الالكترونية بنسبة 0.22% علما أن الدوريات تحتوي على مجموعة من الأعداد وفي كل عدد مجموعة من المقالات، ولو تم تجميع عدد المقالات فستمثل أكثر من 3.000 مقال، ومن هذا المنظور يمكن اعتبار مقالات الدوريات في المرتبة الثانية بعد الأطروحات بما يعادل 25% من المحتوى الرقمي للمستودع.

مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830
المجلد الثامن / العـدد الأول
(ذو الحجة 1445هـ/ جوان 2024م)، ص 300 – 327

3.4 المحتوى الرقمي للمستودع المؤسساتي لجامعة الجزائر 1 حسب سنة الإيداع:

فيما يلي، سوف نتطرق إلى المحتوى الرقمي للمستودع المؤسساتي حسب سنوات الإيداع ما سيسمح لنا باستخراج سنوات النشاط والركود للمستودع:

الجدول 3: توزيع الإنتاج الفكري العلمي الإجمالي للمستودع حسب سنوات الإيداع

	2011	2012	2013	2016	2017	2018	2019	2020	2021	المجموع
الأطروحات	68	/	6795	1827	255	203	282	72	202	9.704
الكتب	/	205	424	/	/	/	/	/	/	629
الدوريات	/	/	21	1	1	/	/	/	/	23
المجموع	68	205	7.240	1.828	256	203	282	72	202	10.356

الشكل 1: منحنى بياني يمثل نشاط المستودع من حيث سنوات الإيداع

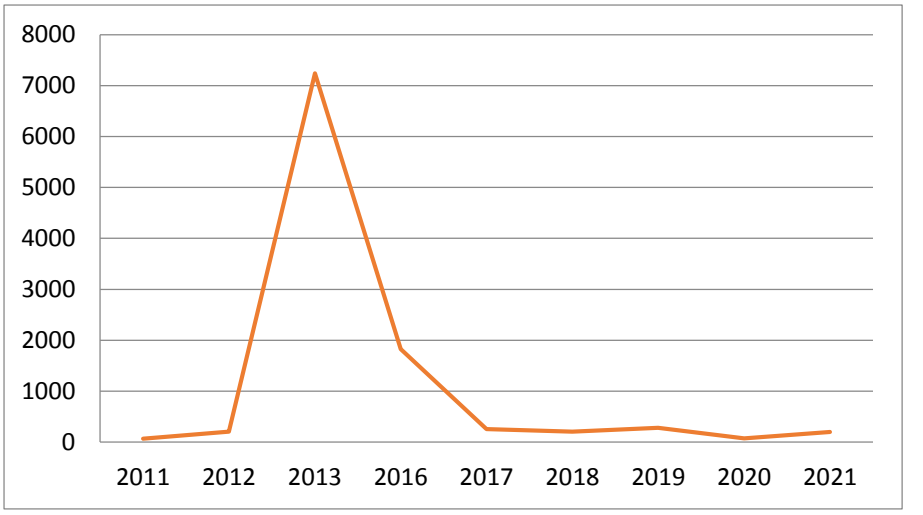

نلاحظ أن الإيداع بدأ سنة 2011 بنسبة 0.66% ما يعادل 68 وثيقة، وفي سنة 2013 وصل الإيداع ذروته بـ7.240 وثيقة مودعة بنسبة 69.91% من مجموع المحتوى الرقمي للمستودع، علما أن الأطروحات ساهمت بأعلى نسبة من الإيداع بـ6.795 أطروحة، تليها الكتب بـ424 كتاب ثم الدوريات التي بدأ إيداعها في نفس السنة بـ21 دورية، ثم سنة 2016 عرف المستودع إيداعا معتبرا نوعا ما مقارنة بالسنوات التي تليها إذ من سنة 2017 إلى سنة 2021 كانت نسب الإيداع تتقارب لحد كبير فيما بينها، فقد كان يتم إيداع الوثائق في حدود 200 إلى 300 وثيقة لكل سنة، وأدنى نسبة إيداع كانت سنة 2020 بما يقابل 0.70% وهو ما يعادل 72 وثيقة فقط تم إيداعها.

ومن تحليل بيانات الجدول، وبعد الاطلاع على الوثائق الإلكترونية فإن الباحثة تؤكد أن سنة بداية الإيداع في المستودع المؤسساتي لجامعة الجزائر 1 كان سنة 2012 وليس سنة 2011، إذ أن الأطروحات التي تم إيداعها في هذه السنة تم مناقشتها في سنوات 2016، 2017، 2018 وغيرها، وبعد التحقيق مع مسؤولة مصلحة الأطروحات التي تقوم بإيداعها في المستودع الرقمي تبين أن هناك خلل في حاسوبها الآلي ويعود أوتوماتكيا إلى تاريخ 5 مايو 2011؛ إذن، 2012 هي سنة بداية الإيداع في المستودع أين تم إيداع الكتب القديمة بنسبة 1.98% وهو ما يعادل 205 كتاب من بين الكتب التي تمت رقمنتها تحت مشروع "جزائريات"، وكان المستودع في هذه المرحلة فيما يسمى بمرحلة التجربة (Mode Test) إذ كان يتم إضافة المحتوى تدريجيا ثم تجربة عملية التشغيل، البحث والاسترجاع وذلك من أجل استخراج أي عطب أو خلل وتصحيحه قبل إتاحة الوصول إلى المستودع للجمهور العام.

وحقق المستودع المؤسساتي ذروته سنة 2013، وهذا يعود إلى كون جامعة الجزائر 1 عضوا في مشروع (ISTeMag 2010-2013) الذي يهدف إلى تحسين الوصول إلى المعلومات العلمية والتقنية في الجامعات المغاربية وذلك من خلال وضع سياسات وبروتوكولات موحدة من أجل التشغيل البيني بين المستودعات المؤسساتية، ففي هذه السنة تم إضافة الرصيد القديم الخاص بجامعة الجزائر بين الكتب القديمة والأطروحات القديمة والأطروحات التي نوقشت قبل 2013 وهذا ما أدى إلى كثرة الوثائق في هذه السنة، وكما أشير إليه سابقا، فإن المستودع الرقمي في 2013 وما فوق دخل في المرحلة الإنتاجية وهذا ما يفسر تقارب النسب في

مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830

المجلد الثامن / العـدد الأول
(ذو الحجة 1445هـ/ جوان 2024م)، ص 300 – 327

السنوات الأخرى، بينما في سنة 2020 عرف المستودع أدنى نسب الإيداع بـ0.70% أي تم إضافة 72 أطروحة فقط، وهذا راجع إلى الإغلاق العام الذي فرضته جائحة كورونا (كوفيد-19) خلال السنة الجامعية 2019-2020 ووجدت الجامعات الجزائرية نفسها أمام حتمية تطبيق التعليم عن بعد، وكل هذه التغيرات سببت تأخيرات في السنة الجامعية ما أدى إلى تأخير المناقشات وإيداع الأعمال الأكاديمية.

4.4 الأطروحات في المستودع المؤسساتي لجامعة الجزائر:1

1.4.4 مجموعة الأطروحات القديمة:

تمت رقمنة الأطروحات القديمة تحت مشروع "جزائريات" أين قررت جامعة الجزائر 1 إنشاء مكتبتها الافتراضية بعد فشل بعض المشاريع الرقمية المختلفة التي عرفتها وتوقف بعضها الآخر، وفيما يلي سوف نقوم بدراسة هذه المجموعة حسب تاريخ النشر والموضوع، علما أن المجموع الكلي للأطروحات القديمة هو 61 أطروحة تم إيداعها في المستودع المؤسساتي سنة 2013 وكتبت باللغة الفرنسية خلال الفترة الزمنية (1852-1963).

الجدول 4: توزيع الأطروحات القديمة حسب سنة النشر

سنة النشر	عدد الأطروحات	النسبة المئوية
1852-1892	14	22.95%
1905-1954	37	60.66%
1955-1963	10	16.39 %
المجموع	61	%100

نلاحظ من خلال الجدول رقم (4) أن هذا الإنتاج يغطي فترة زمنية محددة وهي (1852-1963)، وهذا يتطابق مع أهداف مشروع "جزائريات" أين تم رقمنة الأطروحات القديمة ذات القيمة العلمية والتاريخية، ففي الفترة الممتدة من سنة (1905-1954) تم تسجيل أعلى نسبة إيداع وهي 60.66% من

إجمالي الأطروحات القديمة، ثم تليها الفترة الممتدة من (1852-1892) بنسبة 22.95% وفي الأخير الفترة الممتدة بين (1955-1963) بنسبة 16.39%.

الجدول 5: توزيع الأطروحات القديمة حسب الموضوع

الكلية	عدد الأطروحات	النسبة المئوية
الطب والصيدلة	**52**	**%85.24**
الحقوق	**2**	**%3.28**
الآداب	**5**	**%8.20**
الفلسفة	**1**	**%1.64**
العلوم	**1**	**%1.64**
المجموع	**61**	**%100**

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (5) أن نسبة الأطروحات التي تناولت موضوع الطب والصيدلة تحوز على النسبة العالية في الأطروحات القديمة وذلك بـ85.24% ثم تليها الآداب بنسبة 8.20% ثم الحقوق والفلسفة والعلوم بنسب ضئيلة جدا أي أطروحتين في الحقوق وأطروحة واحدة فقط لكل من الفلسفة والعلوم.

ويعود سبب انخفاض نسبة أطروحات الحقوق والآداب إلى الحريق المهول الذي تعرضت له المكتبة المركزية يوم 7 جوان 1962 من قبل المنظمة السرية للجيش الفرنسي (OAS)، إذ تم إتلاف مجموعة معتبرة من الرسائل الجامعة لكلية الآداب (جامعة باريس) إضافة إلى الرسائل الجامعية لكلية الحقوق لكل من جامعة باريس، Caen و Dijon، فبعد هذه الحادثة الشنيعة تم الاهتمام بعملية الحفظ والصيانة للرصيد المتبقي ورقمنته؛ وكذلك يمكن اعتبار توقف عملية الرقمنة بسبب تعطل الماسحات الضوئية سببا في تفاوت النسب المئوية بين مختلف الكليات، إذ لم تتم رقمنة أي وثيقة جديدة منذ سنة 2009 (مع المؤسسة KIRTAS).

مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830

المجلد الثامن / العـدد الأول
(ذو الحجة 1445هـ/ جوان 2024م)، ص 300 – 327

2.4.4 مجموعة الأطروحات باللغة الفرنسية:

تتكون هذه المجموعة من الأطروحات الإلكترونية التي تم إيداعها في المكتبة المركزية، والتي تم مناقشتها في كلية من كليات جامعة الجزائر، وفيما يلي سوف نقوم بدراسة هذه المجموعة حسب سنة النشر والموضوع.

الجدول 6: توزيع أطروحات اللغة الفرنسية حسب سنة النشر

سنة النشر	2009	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	المجموع
العدد	3	3	2	5	21	46	51	46	33	23	4	237
النسبة %	1.27	1.27	0.84	2.11	8.86	19.41	21.52	19.41	13.92	9.70	1.69	%100

من خلال الجدول رقم (6) نلاحظ أن الأطروحات التي تم نشرها سنة 2017 عرفت أعلى نسبة من الإيداع في المستودع المؤسساتي بنسبة 21.52% بعدد 51 أطروحة، كما هناك تقارب بين السنوات 2016، 2018 و2019 إذ تم إيداع الأطروحات بين 30 و46 أطروحة، ثم انخفض نوعا ما إلى حوالي 20 أطروحة لسنتي 2015 و2020، وقبل 2015 كانت الأطروحات المنشورة باللغة الفرنسية ضئيل جدا أي بين أطروحتين و5 أطروحات، إضافة إلى سنة 2021 أين سجل المستودع المؤسساتي 4 أطروحات فقط باللغة الفرنسية إلى غاية 2021/05/31.

والبيانات أعلاه، تدل على زيادة الوعي لدى الباحثين بأهمية إتاحة أعمالهم الأكاديمية ابتداءً من 2016؛ كما تجدر الإشارة إلى وجود مستودع رقمي آخر بدأت المكتبة المركزية العمل عليه، ولكن فضلت الانتقال نحو مستودع الحالي باستعمال Dspace، وذلك المستودع يعتمد على تقنية XTF ويحتوي على 1.263 أطروحة من بينها 35 أطروحة باللغة الفرنسية نشرت بين سنة 1992 وسنة 2006، وأطروحتين باللغة الإنجليزية تم نشرهما سنة 2005، وهذا المحتوى لم يتم نقله إلى المستودع الجديد، ورغم إتاحته على الانترنت فمن الأفضل عدم نثر الإنتاج الفكري للجامعة وإتاحته عبر بوابة واحدة لتسهيل عملية الوصول إليه والاستفادة منه وعدم التشويش على المستفيد بتشتيت مكان تخزين مصادر المعلومات المختلفة.

الجدول 7: توزيع أطروحات اللغة الفرنسية حسب الموضوع

الموضوع	عدد الأطروحات	النسبة المئوية
الطب والصيدلة	**213**	**%94.09**
الحقوق	**14**	**%5.91**
المجموع	**237**	**%100**

يتضح من الجدول رقم (7) أن الطب والصيدلة حازا على أعلى نسبة من الإيداعات في الأطروحات باللغة الفرنسية وذلك بنسبة تقدر بـ94.09%، وذلك راجع بالدرجة الأولى إلى كون الدراسات في هذه التخصصات تقدم باللغة الفرنسية، بل عند المقارنة بين عدد الأطروحات في تخصص الطب والصيدلة المودعة في المستودع الرقمي والتي تساوي 213 أطروحة، وبين عدد الطلبة ما بعد التدرج المتخرجين من نفس التخصص من سنة 2013 إلى سنة 2017 الذي يساوي بدوره إلى 3.783 طالب تخرج في العلوم الطبية[17]، فعدد الأطروحات المودعة تمثل فقط 5.63% من إجمالي الأطروحات في هذه الفترة، وهنا يظهر إلزامية القيام بالحملات التحسيسية في الوسط الأكاديمي على أهمية ودور الوصول الحر للمعلومات وتأثيره على تطوير البحث العلمي.

3.4.4 مجموعة الأطروحات باللغة العربية:

تتكون هذه المجموعة من الأطروحات الإلكترونية التي تم إيداعها في المكتبة المركزية المكتوبة باللغة العربية، والتي تم مناقشتها في كلية من كليات جامعة الجزائر، وفيما يلي سوف نقوم بدراسة هذه المجموعة حسب الكليات.

مجلة المفكر
EISSN 2661-7498
ISSN :2543-3830

المجلد الثامن / العـدد الأول
(ذو الحجة 1445هـ/ جوان 2024م)، ص 300 – 327

الجدول 8: توزيع أطروحات اللغة العربية حسب الكليات

الكلية	عدد الأطروحات	النسبة المئوية
كلية العلوم الاقتصادية، التجارية والتسيير	1.418	%15.10
كلية العلوم الاجتماعية	1.236	%13.17
كلية العلوم الإنسانية	1.086	%11.57
كلية الآداب واللغات	570	%6.07
كلية العلوم الإسلامية	905	%9.64
كلية العلوم السياسية	1.126	%12
كلية الحقوق	2.408	%25.65
معهد التربية البدنية والرياضية	638	%6.80
المجموع	9.387	%100

يتضح من خلال الجدول أن كلية الحقوق تتصدر المرتبة الأولى في عدد الإيداعات لأطروحات اللغة العربية بنسبة قدرها 25.65% وهو ما يعادل 2.408 أطروحة، ثم تليها كلية العلوم الاقتصادية والتجارية والتسيير بـ1.418 أطروحة مودعة في المستودع الرقمي وساهمت بذلك بـ15.10% من العدد الإجمالي، ثم تليها كلية العلوم الإنسانية، والاجتماعية وكلية العلوم السياسية بنسب متقاربة وذلك بإيداعات تفوق 1.000 أطروحة لكل كلية، ومن بين الإيداعات الضعيفة نجد معهد التربية البدنية والرياضية بـ638 أطروحة فقط مودعة أي 6.80% من إجمالي أطروحات اللغة العربية، بينما سجلت كلية الآداب واللغات النسبة الأدنى وتتمثل في 6.07% ما يقابلها بـ570 أطروحة مودعة في المستودع الرقمي.

ويدل التفاوت الكبير بين عدد الأطروحات من كلية إلى أخرى إلى الاختلاف في عدد الطلبة ما بعد التدرج من حيث التخصصات، ما يؤثر على عدد المناصب البيداغوجية التي تفتح لكل كلية، إضافة إلى

التوجه الكبير للطلبة لتخصصات معينة دون غيرها؛ كما يمكن أن نفسر ذلك، كون كلية الحقوق هي التي حصدت حصة الأسد، إلى كون باحثيها يؤمنون بحق الوصول إلى المعلومة ومبدأ الوصول الحر بطبيعة تخصصهم الخاص بالقانون والحقوق.

الخاتمة:

من أهم النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة التحليلية للمحتوى الرقمي للمستودع المؤسساتي لجامعة الجزائر 1 تمكنا من استخراج نقاط الضعف والقوة لهذا المستودع:

النتائج العامة لدراسة المستودع المؤسساتي لجامعة الجزائر 1:

– تم إنشاء المستودع المؤسساتي لجامعة الجزائر 1 سنة 2007 تحت نظام Dspace ، ومن سنة 2007 إلى سنة 2012 كان في مرحلة التجربة والصيانة، ومن سنة 2013 دخل مرحلة الإنتاج وتم إتاحة الوصول إلى محتواه الرقمي.

– يحتوي المستودع الرقمي على (06) مجموعات (Collections) وهي: الأطروحات القديمة (1852-1963)، الكتب (الكتب الثمينة والقديمة التي تمت رقمنتها)، الأطروحات باللغة العربية، الأطروحات باللغة الفرنسية، الدوريات التي تصدر عن جامعة الجزائر 1 أو أحد الكليات التابعة لها ثم مجموعة مقالات الدوريات التي سميت بمستخلصات المقالات وهو مشروع قيد الإنجاز.

– يحتوي المستودع المؤسساتي لجامعة الجزائر 1 على 10.356 وثيقة إلكترونية، باستثناء مستخلصات المقالات لعدم اكتماله بعد.

– تعتبر وحدة الأطروحات الأكثر إيداعا في المستودع المؤسساتي بنسبة 93.70% أي ما يعادل 9.704 أطروحة، وتكاد تمثل المحتوى الكلي للمستودع.

– تعتبر سنة 2013 السنة الأكثر نشاطاً التي عرف فيها المستودع المؤسساتي أعلى نسبة إيداع للوثائق الالكترونية وذلك بنسبة 69.91%، وتعتبر الأطروحات الأكثر إيداعا أين تم إيداع 6.795 أطروحة؛ وعرفت سنة 2020 أدنى نسبة إيداع بـ0.70% أين تم إضافة 72 أطروحة فقط وذلك راجع إلى الإغلاق العام الذي فرضته جائحة كورونا (كوفيد-19) خلال السنة الجامعية 2019-2020.

– أغلب الوثائق المودعة بالمستودع المؤسساتي محررة باللغة العربية، ثم تأتي اللغة الفرنسية في المرتبة الثانية، كما نجد اللغات الأجنبية الأخرى منها الانجليزية، الألمانية، الاسبانية، الروسية والأمازيغية بالنسبة للوثائق القديمة.

– عالجت الوثائق الالكترونية المودعة في المستودع المؤسساتي مختلف المواضيع، إذ نجد أعلى نسبة للوثائق المحررة باللغة العربية عالجت موضوع الحقوق والقانون، أما الوثائق المحررة باللغة الفرنسية فعالجت بأعلى نسبة موضوع الطب والصيدلة.

– يحتوي المستودع المؤسساتي على 18 دورية، دوريتين منها تصدر في مجلدين مجلد باللغة العربية ومجلد باللغة الأجنبية، ودورية ثالثة لكلية العلوم الإسلامية تصدر باللغة العربية والبقية تصدر باللغة الفرنسية.

– أما فيما يخص الفترة الزمنية المغطاة، فتم نشر الوثائق المودعة في المستودع المؤسساتي لجامعة الجزائر 1 بين الفترة الممتدة من سنة 1661 إلى سنة 2021.

سلبيات المستودع المؤسساتي لجامعة الجزائر 1:

من بين السلبيات ونقاط الضعف التي تم ملاحظتها أثناء الدراسة ما يلي:

– تستخدم المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 1 النسخة 1.4 للبرنامج Dspace الذي تم إصداره سنة 2006، لكن كان على المسؤولين إتباع تطورات البرنامج وتطبيق الإصدارات الجديدة وتفعيل التحديثات.

– في عملية إنشاء المجموعات، لم يتم مراعاة التخصص أو إتباع أي تصنيف محدد، بحيث يصعب على الباحث الوصول إلى المحتوى الرقمي للمستودع بسهولة، كما لاحظنا تشتت في الوثائق الالكترونية ما يستغرق الوقت والجهد للتعامل مع هذا الكم الهائل المتمثل في 13.440 وثيقة إلكترونية.

– ظهور اسم المستودع المؤسساتي لجامعة الجزائر 1 تحت اسم "جزائريات" ما يغلط رأي الباحث، إذ يعتبر مشروع "جزائريات" جزء من محتوى المستودع الرقمي وليس كله، لذلك كان من الأجدر إدراجه ضمن المجموعات مع تقديم شرح مبسط لكل مجموعة للتعريف بالمحتوى.

– هناك العديد من الأعداد الجديدة للدوريات التي تم إصدارها ولم يتم إضافتها إلى المستودع المؤسساتي رغم توفرها في نسخها الرقمية، مثلا بالنسبة لمجلة حوليات الجزائر تم إضافة الأعداد إلى غاية 2013 والعدد الأخير لها يعود لشهر يونيو 2021.

– من خلال الاطلاع على الوثائق الرقمية في المستودع المؤسساتي لاحظنا أن هنالك تكرار لبعض الوثائق المضافة، إذ تفوق 1.000 تكرار، ما يؤدي إلى عدم صحة الإحصائيات الإجمالية المقدمة للمستودع.

– يتعذر الرجوع إلى موقع المكتبة المركزية أو موقع الجامعة انطلاقا من المستودع المؤسساتي، وذلك لغياب الروابط التشعبية.

– غياب السياسات المكتوبة لإدارة المستودع المؤسساتي لجامعة الجزائر 1، مثل سياسة الإيداع، وسياسة حقوق الملكية الفكرية، سياسة الحفظ وغيرها، وهذا يدل على عدم شفافية الإجراءات المتبعة أو عدم وجود أي إجراء مرسوم ثابت، وهذا لا يسهل عملية ربح ثقة الباحثين لإيداع أعمالهم الأكاديمية.

– قصور في أنشطة تسويق المستودع والتعريف به، وغياب التقييم المستمر للمستودع المؤسساتي.

التوصيات:

من خلال النتائج المتوصل إليها، نقترح مجموعة من التوصيات التي قد تسهم في دعم فاعلية المستودع المؤسساتي لجامعة الجزائر 1:

– تحديث نسخة Dspace إلى الإصدار6.3 الذي يعتبر أحدث إصدار مستقر، ويفضل استخدام Dspace CRIS لإنشاء المستودعات المؤسساتية لما توفره من خدمات ووظائف تخدم المؤسسات الأكاديمية، علما أنه تم إصدار النسخة 7.1 في 28 أكتوبر 2021.

– استخدام خطة تصنيف رسمية لتحسين الكشف عن موضوعات المحتوى بالمستودع المؤسساتي، حيث يعد استخدام الكلمات المقننة والمقيدة من أفضل مقومات الاسترجاع الجيد للمواد الرقمية، كما يفضل

إضافة إمكانية التصفح حسب الكليات والأقسام لتسهيل الإبحار السلس والسهل بين مختلف كيانات المحتوى الرقمي وتسريع الوصول إلى الوثائق الرقمية.

– إضافة العنوان الموازي والملخص باللغة الإنجليزية لتحقيق اطلاع ومشاهدة على النطاق العالمي.

– إنشاء فريق عمل خاص بالمستودع المؤسساتي وتحديد المهام الوظيفية لكل منهم، والتدريب المستمر لهم لملاحقة كافة التطورات التكنولوجية، مع ضرورة توزيع المهام حسب التخصصات والكفاءات التي تتطلبها الوظيفة خاصة في ميدان المعالجة الوثائقية والتصنيف.

– يتعين على المكتبة المركزية العمل على تعريف مجتمعها الأكاديمي بمستودعها المؤسساتي وما له من دور كبير في ترقية البحث العلمي وتحفيز الباحثين على الإيداع ويمكن تعزيز ذلك عن طريق:

- وضع سياسة الإيداع والحفظ بطريقة واضحة وسهلة الفهم وبثها على الموقع الالكتروني ليتم الاطلاع عليها من قبل الباحثين.
- استعمال تراخيص المشاع الإبداعي على مستوى المواد الرقمية لضمان حقوق الملكية الفكرية للباحثين.

وفي الأخير، يمكن القول أن المستودعات الرقمية عامة والمؤسساتية خاصة أظهرت دورها الفعال والرئيسي في ظل جائحة كورونا، أين تم إغلاق المكتبات أمام المستفيدين وتوقف الخدمات المكتبية باستثناء المتاحة إلكترونيا، فبفضل هذه المستودعات استطاع الباحثون الولوج إلى الكم الهائل من المصادر الرقمية لمختلف الجامعات والمؤسسات البحثية حول العالم، واختلفت قدرات المكتبات في مواجهة هذه الأزمة وتلبية احتياجات مستفيديها على مدى جاهزية البنية التحتية لها، كما يظهر كذلك أهمية المحتوى الرقمي إذ يجب أن يمتاز بالتنوع من حيث الطبيعة واللغة والتخصص حتى يستجيب لمختلف احتياجات الباحثين.

فيما يخص المستودع المؤسساتي لجامعة الجزائر 1 فهو مستودع يمتاز بغزارة محتواه الرقمي وغناه، واحتوائه على وثائق رقمية قديمة وقيمة كما يتم إضافة الأطروحات الحديثة، غير أن عدم إتباع أي تصنيف مقنن للمحتوى أدى إلى عدم الإفادة القصوى من هذا الإنتاج الفكري العلمي الذي يتسم بالتراثي والثقافي.

الهوامش:

[1] عليان، ربحي مصطفى، **مناهج وأساليب البحث العلمي**، النظرية والتطبيق، 2000، ص.42-43، متاح على الخط : https://archive.org/details/sofi_ano_yahoo_20180107_1418/page/n43/mode/2up

2 مها أحمد، إبراهيم مُحَمَّد، الوصول الحر **للمعلومات**، المفهوم، الأهمية، المبادرات،Cybrarians Journal ، ع. 22، 2010، متاح على الخط :

http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=444:20#:~:text=%D8%A5%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%B5%D9%88%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%AD%D8%B1%20%D9%87%D9%88%20%D8%AC%D8%B9%D9%84,%D9%85%D9%86%20%D8%A7%D9%84%D9%82%D9%8A%D9%88%D8%AF%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%B1%D9%88%D8%B6%D8%A9%20%D8%B9%D9%84%D9%8A%D9%87%D8

3 بابوري، أحسن، عكنوش نبيل ، **المستودعات الرقمية المؤسساتية بالجامعات الجزائرية**، إعداد آلية لبناء وتنفيذ المستودع الرقمي لجامعة قسنطينة 2 عبد الحميد مهري، 2017، متاح على الخط: https://portal.arid.my/Publications/fa8db762-7675-4c.pdf

4 الاسكوا، الأمم المتحدة، صناعة المحتوى الرقمي العربي، 2012، متاح على الخط :

https://www.unescwa.org/sites/www.unescwa.org/files/publications/files/e_escwa_ictd_12_tp-4.pdf

5 فوزي عمر، إيمان، **المستودعات الرقمية على الانترنت**، سلسلة الثقافة الرقمية، رقم 9، 2015، القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ص.89، متاح على الخط:

https://archive.org/details/sofi_ano_yahoo_20180124_1451/page/n3/mode/2up

6 المرجع نفسه، ص.55

7 فوزي عمر، إيمان، **المستودعات الرقمية المفتوحة كمصدر من مصادر الاقتناء بالمكتبات البحثية**، دراسة تحليلية، أطروحة دكتوراه في المكتبات والمعلومات، القاهرة، جامعة حلوان، 2011، ص.73، متاح على الخط : https://zenodo.org/record/193022#.YYT68lXMLIU

8 طلال، ناظم الزهيري، أثير ماجد السعدي، **نظم المستودعات الرقمية ومعايير تقييمها**، 2014، ص. 29، متاح على الخط :

https://www.academia.edu/9943014/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%88%D8%AF%D8%B9%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%82%D9%85%D9%8A%D8%A9_%D9%88%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%8A%D9%8A%D8%B1_%D8%AA%D9%82%D9%8A%D9%8A%D9%85%D9%87%D8%A7

9 Chanier, Thierry (2004), Archives ouvertes et publication scientifiques, comment mettre en place l'accès libre aux résultats de la recherche ? , 2004, p.118-119, URL : https://archivesic.ccsd.cnrs.fr/sic_00001103v3/document

10 فوزي عمر، مرجع سابق، ص.82

11 أحمد فرج، حنان ، **المستودعات المؤسسية الرقمية ودورها في دعم المحتوى العربي وإثرائه على الانترنت**، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، مج. 18، ع. 2، 2012، متاح على الخط:

http://www.newtechnology.eb2a.com/wp-content/uploads/2017/10/93-132.pdf?i=3

12- Crow, Raym, The case for institutional repositories, a SPARC position paper, 2002, p.2, URL:

https://ils.unc.edu/courses/2014_fall/inls690_109/Readings/Crow2002-CaseforInstitutionalRepositoriesSPARCPaper.pdf

13 بابوري، عكنوش، مرجع سابق.

14 بن علال، كريمة ، **مساهمة لإنجاز نموذج أرشيف مفتوح مؤسساتي خاص بالإنتاج العلمي لمركز البحث في الإعلام العلمي والتقني**، ArchivAlg ، رسالة ماجستير في علم المكتبات والتوثيق، الجزائر، جامعة الجزائر 2، 2007، ص.39-41، متاح على الخطhttps://tel.archives-ouvertes.fr/tel-00167331/document :

15- وعلي، أحسن (2018). استخدام الأساتذة للنشر الالكتروني في البحث عن المعلومة العلمية والتقنية في كليات الطب بالغرب الجزائري، أطروحة دكتوراه في علم المكتبات والعلوم الوثائقية، الجزائر،جامعة وهران1، 2018، ص.47، متاح على الخط:

https://theses.univ-oran1.dz/document/THA4248.pdf

16 الضويحي، فهد بن عبد الله بن عبد العزيز، **المستودعات الرقمية المؤسسية في الجامعات السعودية**، نحو رؤية لمشروع وطني لدعم مبادرات إنشائها وإدارتها، أطروحة دكتوراه تخصص علم المعلومات، جدة، جامعة الملك عبد العزيز، 204، ص. 73، متاح على الخط: https://zenodo.org/record/249666#.YG15LB9KjIU

17 مقابلة مع مصلحة الاحصاء لجامعة الجزائر 1، 2021.